

التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في ريف قضاء سوق الشيوخ

ا. د. حسين عليوي ناصر الزيادي الباحثة ميعد حسين كريم

Email: Hussein.h@utq.edu.iq

جامعة ذي قار - كلية الآداب - قسم الجغرافية

المستخلص

تناول البحث التباين المكاني لنمو السكان وتوزيعهم في ريف قضاء سوق الشيوخ سواء من حيث توزيعهم العددي والنسبي أو الكثافي بغية تحقيق التوازن بين الوحدات الإدارية التابعة لريف منطقة الدراسة من خلال إقامة عدد من المشاريع التنموية فيها من أجل تحقيق العدالة في توزيع السكان والحد من تركيزهم في مناطق معينة وتناقصهم في مناطق أخرى. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح التباين في خصائص سكان ريف القضاء , وقد قسم البحث إلى مواضيع عدة , تناول المحور الأول النمو السكاني على مستوى قضاء سوق الشيوخ ولمراحل زمنية متباعدة , في حين اتجه المحور الثاني من البحث إلى دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان , فضلاً عن التوزيع الكثافي وانتهى البحث بخاتمة تضمنت الاستنتاجات والتوصيات , أما المعالجات والحلول المنطقية التي يوصي بها الباحث فقد أدرجت في نهاية البحث.

يهدف البحث إلى توضيح خصائص نمو السكان وتوزيعهم على مستوى قضاء سوق الشيوخ بالاعتماد على الإحصاءات والبيانات الرسمية المتوفرة , وتتمثل تلك الخصائص بالنمو السكاني ومكوناته وتوزيع السكان وتراكيبهم المختلفة , فضلاً عن بيان النتائج والتداعيات الناجمة عن تباين تلك الخصائص وتأثيراتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

The spatial variation of population growth and distribution in the countryside of the Suq-alsheukh

Dr: Hussein Auleiwi Al-Zyyadi

Researcher: Meaad Hussein Kareem

University of Dhi Qar / Faculty of Art

Department of Geography

Abstract

The spatial variation of population growth and distribution in the countryside of the souk, both in terms of the numerical distribution and relative or Alkthavi in order to achieve a balance between the administrative units of the study area through the establishment of a number of development projects in order to achieve justice in the distribution of the population and reduce the concentration in certain areas and tell them in other regions.

The curriculum has been relying on analytical work to clarify the discrepancy in the descriptive characteristics of the inhabitants of the

countryside of the judiciary department of the several topics, dealing with the first axis, population growth on the level of juvenile justice Senate disparate time giving residences on the market, while the second axis of research to study the numerical distribution and relative distribution of the population, as well as the Alkthavi and ended the search guided which included conclusions and recommendations, either logical processors and solutions recommended by the researcher has been included at the end of the research .The research aims to clarify the characteristics of population growth and distribution at the level of the souk, relying of official statistics and data available to those characteristics are population growth and its components, population distribution and composition of the equipment manufacturers, as well as the statement of the results and implications arising from the contrast of those properties and effects of economic and political events.

الكلمات المفتاحية: نمو السكان، حجم السكان، توزيع السكان، التوزيع النسبي، ريف قضاء سوق الشيوخ، ريف منطقة الدراسة، الكثافة الريفية، الكثافة الزراعية.

Keywords: Population growth, Population distribution, Population size, Percentage distribution, District Rular district Suq-alsheukh, Rural area of study, Rural Density, Agricultural Density.

المقدمة

تعد دراسة الخصائص السكانية من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بارزة في الدراسات الجغرافية ولاسيما جغرافية السكان ويعتبر السكان بمثابة العمود الفقري لعملية التنمية ولدراسة خصائص السكان ذات أهمية كبيرة لكونها تساهم في رسم أهداف عملية التنمية ومراحلها وتعد دراسة حجم السكان ونموهم وتوزيعهم وتركيبهم العمري والنوعي ذات أهمية كبيرة لكونها تحدد حجم القوى العاملة والمستوى المعيشي للسكان وحجم البطالة ومقدار الحاجة إلى الخدمات التعليمية والصحية والبنى التحتية من أجل العمل على توفيرها في المستقبل.

تتمثل المشكلة الرئيسة للبحث بالتساؤل الآتي : ما الاتجاه العام لنمو السكان ؟ وما التغيرات التي طرأت على أنماط توزيع سكان منطقة الدراسة سواء توزيعهم العددي والنسبي أو الكثافي؟ يتجه السكان نحو الزيادة نتيجة الحركة الطبيعية المتمثلة بالولادات والهجرة ولقد حدث تغير في توزيع السكان في ريف قضاء سوق الشيوخ سواء كان هذا التغير في التوزيع العددي والنسبي أو الكثافي وهذه التغيرات كانت بدوافع عديدة طبيعية وبشرية واقتصادية.

يهدف البحث إلى توضيح خصائص نمو السكان وتوزيعهم على مستوى قضاء سوق الشيوخ بالاعتماد على الإحصاءات والبيانات الرسمية المتوفرة , وتتمثل تلك الخصائص بالنمو السكاني ومكوناته وتوزيع السكان وتراكيبهم المختلفة , فضلاً عن بيان النتائج والتداعيات الناجمة عن تباين تلك الخصائص وتأثيراتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

أما منهجية البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح التباين في خصائص سكان ريف القضاء , فالوصف لاغنى عنه لبيان الظاهرة , أما الأساليب الإحصائية المتبعة فنقوم على استخراج النتائج بشكل مجرد ودقيق بعيد عن ميول الباحث وتوجهاته. أما مصادر البيانات فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات الصادرة من الجهات الرسمية المتمثلة بوزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء - مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة , فضلاً عن التعدادات السكانية في العراق.

اقتضت الضرورة العلمية للبحث تقسيمه إلى مواضيع عدة , تتناول المحاور الأول النمو السكاني على مستوى قضاء سوق الشيوخ ولمراحل زمنية متباعدة , في حين اتجه المحور الثاني من البحث إلى دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان , فضلاً عن التوزيع الكثافي , أما المعالجات والحلول المنطقية التي يوصي بها الباحث , فقد أدرجت في نهاية البحث , وأعقب ذلك قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

تمثلت حدود البحث بقضاء سوق الشيوخ الذي يقع في القسم الجنوبي من محافظة ذي قار كما موضح في الخريطة (1) ومنطقة الدراسة تتمثل في الحدود الإدارية لقضاء سوق الشيوخ الذي يقع بين دائرتي عرض (30.34.05° - 31.35.15°) شمالاً وخطي طول (46.30.00° - 46.43.10°) شرقاً وتبلغ مساحته (1374) كم² حيث تمثل نسبة (10.6%) من مساحة محافظة ذي قار البالغة (12900) كم² ويحتوي القضاء على خمسة وحدات إدارية متمثلة (مركز قضاء سوق الشيوخ- الطار - العيكة - كرمة بني سعيد - الفضلية).

*تم قياس المساحة بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.3).

الخريطة (1)

موقع منطقة الدراسة من محافظة ذي قار



المصدر - الباحث بالاعتماد على :-

- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ذي قار الإدارية. مقياس 1/250,000.

حجم ونمو السكان

يقصد بحجم السكان هو عدد الأفراد الذين يمكن عدهم في مكان معين وفي وقت محدد، وتكمن أهميته في معرفة حجم القوى العاملة ، فضلاً عن دور العامل السكاني في قوة الدولة ومكانتها السياسية والعسكرية، لكن الحجم السكاني من جهة أخرى يفرض مسؤوليات كبيرة على الدولة (1).

أما النمو السكاني لا يقتصر على الزيادة فقط بل يشتمل على الزيادة أو النقصان في حجم السكان عبر مراحل زمنية متباينة وهو لفظه تطلق للدلالة على التغيير الذي يطرأ على حجم السكان وتعتمد دراسة النمو أساساً على عاملين رئيسيين يمثلان حجر الأساس في الزيادة الطبيعية للسكان هما الولادات التي تمثل عامل التزايد والوفيات التي تمثل عامل التناقص وقد اصطلح ديموغرافياً على الفرق بين الولادات والوفيات وخلال مدة معينة بالزيادة الطبيعية أما

الهجرة فتمثل الزيادة غير الطبيعية ويتحدد تأثيرها عادة في التزايد أو التناقص بحسب منطقة الأصل ومنطقة الوصول⁽²⁾, ويعد النمو السكاني من ابرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث ويمثل تحديا هاما للبشرية خاصة بالنسبة للشعوب النامية التي تزايد عدد سكانها بمعدل يفوق معدل التزايد في التنمية الاقتصادية فيها, أي إن المجتمع السكاني يتصف بطبيعة ديناميكية (متحركة) ينتج عنها التزايد أو التناقص.

يلاحظ من الجدولين (1, 2) إن عدد السكان في ريف قضاء سوق الشيوخ أتجه نحو الزيادة السكانية في السنوات السابقة إذ بلغ حجم السكان في ريف قضاء سوق الشيوخ (92810) نسمة بحسب نتائج تعداد لسنة 1997 واستمر هذا الحجم بالزيادة ليصل إلى (130126) نسمة في التقديرات السكانية لسنة 2007 بينما وصل هذا الحجم إلى (154663) نسمة حسب تقديرات السكان لسنة 2017, في حين ان معدلات النمو السكاني في ريف قضاء سوق الشيوخ للمدة 1997-2007 قد بلغت (3.4) بالآلاف في جميع الوحدات الإدارية, بينما بالنسبة إلى الزيادة السكانية فقد بلغ مجموع الزيادة السكانية في لإجمالي ريف قضاء سوق الشيوخ (160.5), أما على أساس الوحدات الإدارية التابعة للقضاء فقد تباينت واختلفت هذه النسب إلا إن هذا التباين كان ضئيل والنسبة متقاربة مابين جميع الوحدات الإدارية وهذا يدل على استقرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان وتحسن الوضع ألمعاشي وتوفير الخدمات للسكان وبناء عليه فقد كانت أعلى نسبة لها في ناحية كرمة بني سعيد وبلغت (40.8) وتليها ناحية الفضلية بالمرتبة الثانية لتبلغ (40) ومن ثم ناحية الطار لتحل المرتبة الثالثة بزيادة سكانية بلغت (39.9) في أحرزت ناحية العيككة المرتبة الأخيرة بزيادتها البالغة (39.8) الشكل (1).

أما معدل النمو للمدة 2007-2017 فقد تفاوتت مابين الوحدات الإدارية في ريف قضاء سوق الشيوخ فقد سجل أعلى معدل نمو في ناحية الفضلية (4.6) بالآلاف وبنسبة زيادة (57) من إجمالي سكان القضاء بينما بلغت (58.9) من إجمالي سكان المحافظة وتليها ناحية الطار بالمرتبة الثانية بمعدل نمو يبلغ (3.8) بالآلاف وبنسبة زيادة بلغت (45.6) من إجمالي سكان منطقة الدراسة و(48.9) من إجمالي سكان المحافظة ومن ثم ناحية كرمة بني سعيد لتحل المرتبة الثالثة بمعدل نمو (2.7) بالآلاف وبنسبة (30.5) من إجمالي سكان القضاء بينما كانت الزيادة السكانية (30.2) من إجمالي سكان المحافظة وكل مما سبق كان زيادة طبيعية نتيجة الفرق مابين الولادات والوفيات ولم يظهر للهجرة تأثير كبير ونلاحظ إن اقل معدل نمو كان من نصيب ناحية العيككة التي أحرزت المرتبة الأخيرة وبلغ نموها (-1.4) بالآلاف إذ إن الزيادة

السكانية نتجه نحو النقصان وبلغت (13.6) من نسبة سكان منطقة الدراسة ونسبة (-8.7) من إجمالي سكان المحافظة.

الجدول (1)

أعداد سكان الريف في قضاء سوق الشيوخ ومعدل نموهم للمدة (2017-1997)

الوحدات الإدارية	عدد السكان			معدل النمو*	
	1997	2007	2017	-1997 2007	-2007 2017
ريف مركز القضاء	---	---	---	---	---
العكبة	3915 6	54770	47316	3.4	1.4-
كرمة بني سعيد	2583 6	36402	47524	3.4	2.7
الفضلية	1933 7	27082	42526	3.4	4.6
الطار	8481	11872	17297	3.4	3.8
المجموع	9281 0	130126	154663	3.4	1.7

المصدر - الباحث بالاعتماد على :-

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , دائرة إحصاء ذي قار , نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار للعام 1997 , بيانات غير منشورة .

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , دائرة إحصاء ذي قار , نتائج تقديرات سكان محافظة ذي قار للعام 2007 , بيانات غير منشورة .

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , دائرة إحصاء ذي قار , نتائج تقديرات سكان محافظة ذي قار للعام 2017 , بيانات غير منشورة .

*تم استخراج معدل النمو السكاني من قبل الباحث باستخدام المعادلة التالية :-

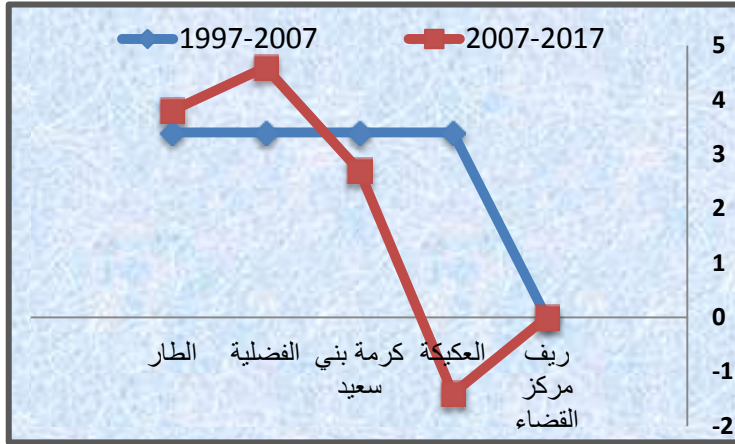
$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{Pn}{po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث إن :-

R = معدل النمو
 P_0 = عدد السكان في التعداد السابق
 T = عدد السنوات بين التعدادين
 P_n = عدد السكان في التعداد اللاحق.
 المصدر :- طه حمادي ألدحيثي , جغرافية السكان , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , 1988 , ص 308.

الشكل (1)

معدل نمو السكان في ريف قضاء سوق الشيوخ للمدة (1997-2017)



المصدر - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1).
 وهذا النمو الذي يتجه نحو التناقص كان نتيجة الهجرة الواسعة للسكان وقلّة مياه الري وزيادة ملوحة التربة وانحسار حجم الأراضي الزراعية وسوء شبكات البزل وقلّة الدعم الحكومي الذي أدى إلى تردي الوضع الزراعي وبالتالي هجرة السكان نحو مركز القضاء فضلاً عن توجه عدد كبير من سكان الريف إلى الانخراط في صفوف الجيش والشرطة وبقية الوظائف الحكومية لاسيما بعد التغييرات الكبيرة التي حدثت في الرواتب مما أدى إلى انتقال هؤلاء السكان مع عوائلهم ليكونوا بالقرب من أماكن عملهم في الوظائف الجديدة .

الجدول (2)

نسبة الزيادة السكانية* في ريف قضاء سوق الشيوخ للمدة (1997-2017)

الزيادة السكانية لقضاء سوق الشيوخ من إجمالي سكان المحافظة		الزيادة السكانية لريف قضاء سوق الشيوخ من إجمالي سكان القضاء		الوحدات الإدارية
2007-2017	1997-2007	2007-2017	1997-2007	

35.8	34	---	---	ريف مركز القضاء
8.7-	39.7	13.6-	39.8	العكبة
30.2	38.7	30.5	40.8	كرمة بني سعيد
58.9	38.2	57	40	الفضلية
48.9	38.6	45.6	39.9	الطار
165.1	189.2	146.7	160.5	المجموع

المصدر - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1)

*تم استخراج الزيادة السكانية من قبل الباحث باستخدام المعادلة التالية :-

$$ن ز = 100x \frac{ك}{ت}$$

حيث إن :- ن ز = نسبة الزيادة

ك = الزيادة السكانية بين التعدادين

ت = عدد السكان في التعداد السابق

المصدر:- عبد علي الخفاف , جغرافية السكان (أسس عامة) , ط1, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 1999 , ص119.

توزيع السكان

تعد دراسة السكان ضمن المكان الذي ينتشر فيه من صميم عمل الجغرافي إلا إن هذا لا يعني التركيز على التوزيع دون الاهتمام بالعلاقات التي تسود هذا التوزيع الذي يعد نتاجاً للتفاعل بين مختلف الظواهر داخل إطار المكان الذي يمثل المساحة التي تقوم فيها العلاقة بين الإنسان⁽³⁾، ولاشك إن دراسة توزيع السكان وتغيرهم في المكان تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية ولاسيما جغرافية السكان كونها النافذة التي نطل من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ومقدار تفاعلها وتأثيرهم وتأثرهم به⁽⁴⁾، ويختلف توزيع السكان على سطح الأرض فهناك تباين واضح في توزيع السكان من مكان لآخر ومن وقت لآخر⁽⁵⁾، فيلاحظ إن هناك مناطق تتركز فيها أعداد كبيرة من السكان بينما يقل هذا التركيز في مناطق أخرى وهذا يعني إن السكان غير موزعين توزيعاً عادلاً المناطق المختلفة⁽⁶⁾، ويأخذ التوزيع الجغرافي للسكان صور متعددة منها :-

1- التوزيع العددي والنسبي

يتحدد مفهوم التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين, أي إن هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي و الحجمي المنطلق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون الأخذ بنظر الاعتبار لنسبة ما يشكله هذا العدد أو الحجم من النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم, أما التوزيع العددي فقد نحا منحنا آخر إذ انه حول تلك الأعداد إلى نسب مئوية تشكل بمجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم أو الظاهرة المراد دراستها, وبالتالي صنفنا الوحدات الإدارية بحسب درجة أسهامها أو نصيبها من إجمالي السكان أو إجمالي الظاهرة المدروسة, والجدير ذكره إن النسب المئوية هي الأوسع استعمالاً في الدراسات الجغرافية عموماً والدراسات السكانية بشكل خاص للمقارنة بين الظواهر المختلفة⁽⁷⁾.

من الجدول (3) والخريطة (2) يتضح ان التوزيع العددي والنسبي للسكان بشكل أكثر دقة وتوضيحاً ومن خلالهما نجد ان عدد السكان في قضاء سوق الشيوخ بحسب نتائج التعداد لسنة 1997 بلغ (92810) نسمة حيث سجلت ناحية العيكة أكبر عدد سكاني فيها الذي بلغ (39156) نسمة ونسبة (42.2%) من إجمالي سكان القضاء, أما المرتبة الثانية كانت من نصيب ناحية كرمة بني سعيد إذ بلغ عدد السكان فيها (25836) نسمة وبلغت نسبتها (27.9%), ثم تليها ناحية الفضلية بالمرتبة الثالثة التي بلغ عددها (19337) نسمة من إجمالي سكان منطقة الدراسة وأحرزت نسبة بلغت (20.8%), بينما الطار كانت بالمرتبة الرابعة بعدد سكان (8481) نسمة من إجمالي سكان القضاء إذ بلغت نسبتها (9.1%), وذلك يعزى لصغر مساحتها الذي يقترن بقلّة عدد السكان فيها مقارنة بغيرها من الوحدات الإدارية وان هذا التباين والاختلاف في التوزيع العددي للسكان وتفاوته ما بين الوحدات الإدارية يرجع إلى الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة فضلاً عن العوامل الأخرى التي لها دور جذب السكان نحوها أو طردهم نحو المناطق الأخرى. أما في نتائج التعداد لعام 2007 فقد حافظت ناحية العيكة على مرتبتها السابقة وبقية تحتل المرتبة الأولى من حيث أعلى عدد سكان في القضاء كان فيها الذي بلغ (54770) نسمة من إجمالي سكان منطقة الدراسة ونسبتها (42.1%), وتليها ناحية كرمة بني سعيد التي بلغ عدد السكان فيها (36402) نسمة من إجمالي سكان القضاء في حين أحرزت نسبة (28%) أما الفضلية بالمرتبة الثالثة بعدد (27082) وسجلت نسبة (20.8%) وهي بذلك حافظت على مرتبتها الثالثة وعلى نسبتها, وقل عدد سكان كان في الطار وذلك لقلّة مساحتها وعدد السكان فيها الذي بلغ (11872) نسمة من إجمالي السكان وكانت النسبة تبلغ (9.1%) إذ نلاحظ أن

جميع الوحدات الإدارية خلال هذه السنة ازداد عدد السكان فيها بشكل كبير وواضح ,ولكنها استمرت في المحافظة على رتبها وهذا يدل على استقرار الأوضاع في منطقة الدراسة فضلاً عن عودة المهاجرين إلى مناطق سكنهم بعد عام 2003 مما أدى الى زيادة السكان عما كان عليه في السابق.

ونلاحظ من نتائج التعداد لسنة 2017 إن بعض الوحدات الإدارية استمر سكانها بالزيادة لتحافظ على مستواها على العكس من البعض الآخر الذي اخذ سكانها بالنقصان وتراجعت مراتبها ومن ذلك نرى إن ناحية كرامة بني سعيد أحرزت أعلى سكان في القضاء الذي بلغ (47524) نسمة في حين كانت نسبتها (30.7%) بعد أن كانت في المرتبة الثانية على العكس من ناحية العيكة التي تراجعت للمركز الثاني بعدد السكان (47316) نسمة ونسبة (30.6%) بعد أن كانت في المرتبة الأولى أما ناحية الفضلية فبقت بالمرتبة الثالثة بعدد (42526) نسمة وبلغت نسبتها (27.5%) ,أما الطار فحافظت على المرتبة الرابعة بالعدد السكاني البالغ (17297) نسمة ونسبة بلغت (11.2%) ورجع سبب الزيادة العددية للسكان في بعض الوحدات الإدارية لكونها لعبت دورا في جذب السكان نحوها من خلال تحسن الأوضاع المعيشية وتطور الخدمات فيها مما أدى إلى انتقال السكان نحوها .

الجدول (3)

التوزيع العددي والنسبي لسكان ريف قضاء سوق الشيوخ للمدة (1997-2017)

الوحدات الإدارية	السكان لعام 1997		السكان لعام 2007		السكان لعام 2017	
	عدد السكان	النسبة (%)	عدد السكان	النسبة (%)	عدد السكان	النسبة (%)
ريف مركز القضاء	---	---	---	---	---	---
العيكة	39156	42.2	54770	42.1	47316	30.6
كرامة بني سعيد	25836	27.9	36402	28	47524	30.7
الفضلية	19337	20.8	27082	20.8	42526	27.5
الطار	8481	9.1	11872	9.1	17297	11.2
المجموع	92810	%100	130126	%100	154663	100 %

المصدر - الباحث بالاعتماد على :-

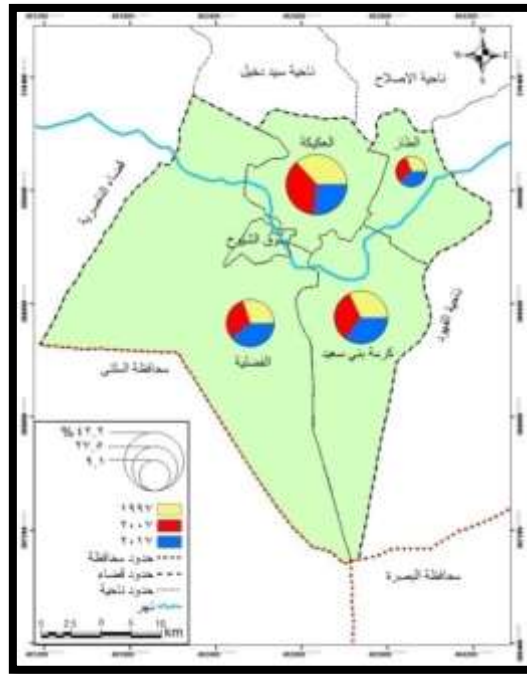
- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , دائرة إحصاء ذي قار , نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار للعام 1997 , بيانات غير منشورة .

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , دائرة إحصاء ذي قار , نتائج تقديرات سكان محافظة ذي قار للعام 2007, بيانات غير منشورة .

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات , دائرة إحصاء ذي قار , نتائج تقديرات سكان محافظة ذي قار للعام 2017, بيانات غير منشورة .

الخريطة (2)

التوزيع النسبي لسكان ريف قضاء سوق الشيوخ حسب الوحدات الإدارية للمدة (1997-2017)



المصدر - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

2- التوزيع الكثافي

يعبر التوزيع الكثافي للسكان عن طبيعة العلاقة بين أعداد السكان في الوحدات المساحية ومساحتها فهي من أحسن الوسائل الحسابية لتوضيح العلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها ومقدار تفاعله معها وقياس درجة تشبع بقعة ما بسكانها وتستخدم في قياس مستوى معيشة

السكان وتكتسب أهمية خاصة لدورها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي وتؤكد التوازن والانسجام بين حجم السكان ومساحة الوحدة الإدارية (8).

وتوجد عدة أنواع من الكثافات لكل منها أهميتها وخصائصها سنورد منها الكثافة الريفية في قضاء سوق الشيوخ :-

أ- الكثافة الريفية

وهي نسبة عدد السكان الريفيين إلى مساحة الأراضي الزراعية وهي بذلك تمثل واقع العلاقة بين سكان الريف الذين يزاولون النشاط الزراعي ومساحة الأراضي الزراعية التي يشغلونها مستبعدة سكان الحضر الذين يدخلون في حساب الكثافة الفيزيولوجية دون أن يكون لهم مساس بالنشاط الزراعي (9).

يشير الجدول (5) والخريطة (4) أن الكثافة الريفية في عموم القضاء بلغت (1374.7) نسمة/كم² في عام 2017 وهذه النسبة نتيجة لزيادة عدد سكان المناطق الريفية خلال هذه المدة مقارنة بالسنوات السابقة ومساحة الأراضي المزروعة في القضاء بلغت (45000) دونم أي ما يعادل (112.5) كم² وبالتالي فإن هذه الكثافة المرتفعة في القضاء هي انعكاس لصورتها على مستوى الوحدات الإدارية , فقد ارتفعت في جميعها ولكن بشكل متباين فيما بينها فقد سجلت أعلى الكثافات الريفية في ناحية كرمه بني سعيد التي بلغت (6336.5) نسمة/كم² وهذا نتيجة لسكانها البالغ (47524) نسمة وبمساحتها البالغة (3000) دونم أي ما يعادل (7.5) كم² ويعزى سبب ارتفاع الكثافة الريفية فيها إلى أنها أكبر الوحدات الإدارية من حيث السكان وصغر مساحتها الزراعية, في حين جاءت ناحية العيكة بعدها مباشرة بكثافة ريفية مقدارها (1261.7) نسمة/كم² بمساحتها البالغة (15000) دونم أي ما يعادل (37.5) كم² في حين كان عدد السكان فيها (47316) نسمة وتليها ناحية الطار التي احتلت المرتبة الثالثة بكثافتها البالغة (988.4) نسمة/كم² وذلك لأنها أصغر الوحدات الإدارية من حيث المساحة المزروعة ومن حيث عدد السكان حيث بلغت المساحة المزروعة (7000) دونم أي ما يعادل (17.5) كم² في حين كان سكانها يبلغ (17297) نسمة أما بالنسبة إلى ناحية الفضلية فقد جاءت بعدها بكثافة ريفية (850.5) نسمة/كم² على الرغم من أنها أكبر الوحدات الإدارية من حيث المساحة المزروعة مقارنة بغيرها التي بلغت (20000) دونم أي ما يعادل (50) كم² وسكانها الذي بلغ (42526) نسمة .

الجدول (5)

الكثافة الريفية لسكان قضاء سوق الشيوخ حسب الوحدات الإدارية لسنة 2017

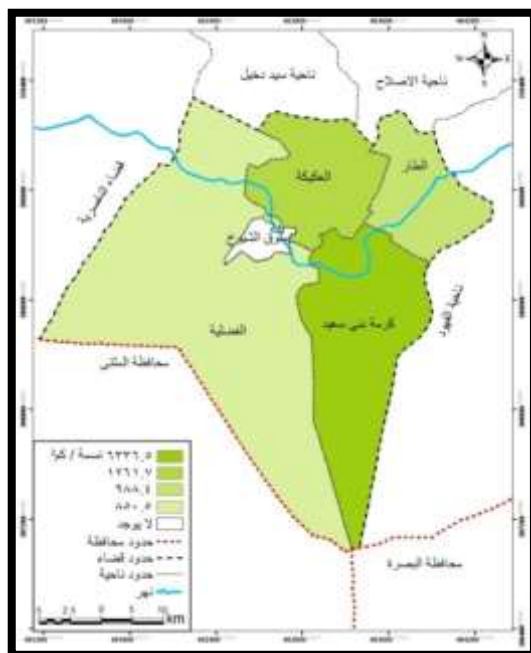
الوحدات الإدارية	عدد السكان الريف	المساحة المزروعة دونم	المساحة المزروعة كم ²	الكثافة الريفية نسمة/كم ²
ريف مركز القضاء	---	---	---	---
العكبة	47316	15000	37.5	1261.7
كرمة بني سعيد	47524	3000	7.5	6336.5
الفضلية	42526	20000	50	850.5
الطار	17297	7000	17.5	988.4
المجموع	154663	45000	112.5	1374.7

المصدر - الباحث بالاعتماد على:-

- مديرية زراعة محافظة ذي قار, شعبة الزراعة في سوق الشيوخ , قسم الأراضي , بيانات غير منشورة , 2017.
- مديرية زراعة محافظة ذي قار, شعبة الزراعة في ناحية كرامة بني سعيد , قسم الأراضي , بيانات غير منشورة , 2017.
- مديرية زراعة محافظة ذي قار, شعبة الزراعة في ناحية الطار , قسم الأراضي , بيانات غير منشورة , 2017.

الخريطة (4)

الكثافة الريفية لسكان ريف قضاء سوق الشيوخ حسب الوحدات الإدارية لسنة 2017



المصدر- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

ب- الكثافة الزراعية :-

تعني قسمة عدد المشتغلين بالزراعة على المساحة المزروعة فعلا وهذا النوع من الكثافة هام في الدول الزراعية وقليل الأهمية في الدول الصناعية وبشكل عام يمكن القول انه كلما اتسعت المساحة وقل عدد السكان كلما انخفضت الكثافة السكانية⁽¹⁰⁾.

يتضح عند استعراض معطيات الجدول (6) والخريطة (5) أن عدد السكان المزارعين بلغ (9874) وهذا في عام 2017 في حين بلغت مساحة الأراضي المزروعة فعلا في القضاء بلغت (45000) دونم أي ما يعادل (112.5) كم² نسمة وهذا يعني أن الكثافة الزراعية في قضاء سوق الشيوخ بلغت (87.7) نسمة / كم².

أما على مستوى الوحدات الإدارية فنلاحظ تسجيل أعلى الكثافات الزراعية في ناحية كرامة بني سعيد التي كانت بالمرتبة الأولى وبلغت الكثافة الزراعية فيها (362.2) نسمة/كم² ومساحة (3000) دونم أي ما يعادل (7.5) كم² وعدد السكان المزارعين فيها بلغ (2717) مزارع، أما في ناحية الطار حيث بلغت (125.7) نسمة/كم² ويمكن تعليل سبب هذا الارتفاع في الكثافة إلى صغر ومحدودية الأراضي المزروعة التي لا تتعدى (7000) دونم أي ما يعادل (17.5) كم² فضلاً عن ارتفاع عدد المزارعين فيها (2200) مزارع مقارنة في الفضلية وغيرها من الوحدات الإدارية، أما المرتبة الثالثة فكانت كثافتها (108.8) نسمة/كم² وهي من نصيب العيكة التي كانت مساحتها (15000) دونم أي ما يعادل (37.5) كم² في حين كان عدد العاملين في الزراعة (4082) مزارع، بينما اصغر كثافة زراعية كانت في الفضلية وبلغت (17.5) نسمة/كم² وذلك لأنها اكبر الوحدات الإدارية من حيث المساحة واقلها من حيث عدد السكان العاملين في الزراعة إذا كانت مساحتها تبلغ (2000) دونم أي ما يعادل (50) كم² وعدد السكان العاملين في الزراعة يبلغ (875) مزارع.

الجدول (6)

الكثافة الزراعية لسكان ريف قضاء سوق الشيوخ حسب الوحدات الإدارية لسنة 2017

الوحدات الإدارية	عدد السكان العاملين بالزراعة	المساحة المزروعة دونم	المساحة المزروعة كم ²	الكثافة الزراعية نسمة/كم ²
ريف مركز القضاء	----	----	----	----

108.8	37.5	15000	4082	العكينة
362.2	7.5	3000	2717	كرمة بني سعيد
17.5	50	20000	875	الفضلية
125.7	17.5	7000	2200	الطار
87.7	112.5	45000	9874	المجموع

المصدر - الباحث بالاعتماد على:-

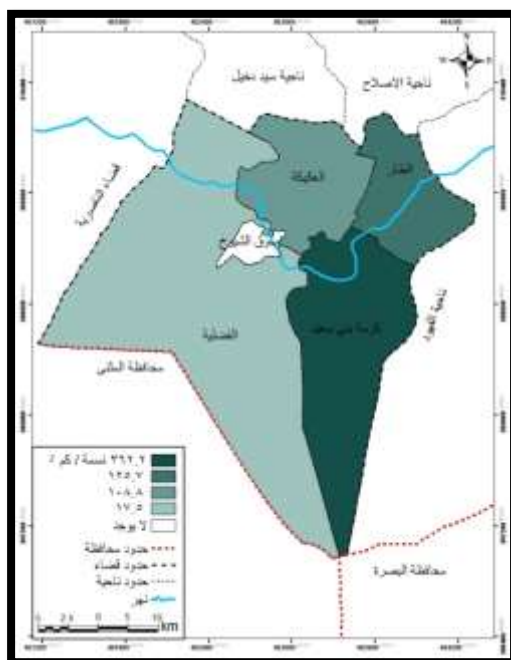
- مديرية زراعة محافظة ذي قار، شعبة الزراعة في سوق الشيوخ، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة، 2017.

- مديرية زراعة محافظة ذي قار، شعبة الزراعة في ناحية كرمة بني سعيد، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة، 2017.

- مديرية زراعة محافظة ذي قار، شعبة الزراعة في ناحية الطار، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة، 2017.

الخريطة (5)

الكثافة الزراعية لسكان ريف قضاء سوق الشيوخ حسب الوحدات الإدارية لسنة 2017



المصدر - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

الاستنتاجات

- 1- تبين ان هناك ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان الريف إذ يتراوح معدل النمو بين (1.7-3.4) سنويا خلال المدة 1997-2017 مما يشكل عائقا أمام الخطط التنموية.
- 2- إن الزيادة السكانية في قضاء سوق الشيوخ بلغت (37316) نسمة , أما على مستوى الوحدات الإدارية فإن أعلى زيادة سكانية في عام (1997-2007) كانت في ناحية العكيكة التي جاءت بالمرتبة الأولى بعدد (15614) نسمة.
- 3- اتضح من خلال البحث إن التوزيع الجغرافي للسكان غير متجانس في منطقة الدراسة إذ إن السكان يتركزون في منطقة معينة دون الأخرى وبذلك فإن السكان لا يتوزع بشكل متساوي على الوحدات الإدارية .
- 4- تبين أن الكثافة الريفية لعموم الوحدات الإدارية في القضاء بلغت (1374.7) نسمة/كم² في عام 2017 وقد اختلفت الوحدات الإدارية في هذه الكثافة بحسب المساحات المزروعة وحسب عدد سكان الريف فيها حيث احتلت ناحية كرمة بني سعيد المرتبة الأولى بكثافة إنتاجية مقدارها (6336.5) نسمة/كم².

التوصيات

- 1- إجراء إعادة توزيع لسكان منطقة الدراسة ووحداتها الإدارية التي ظهرت بنسب سكانية متخلخلة مع المناطق التي سجلت أعلى النسب والعمل على وضع توازن بين السكان والمساحة.
- 2- زيادة المشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية في أرجاء القضاء كافة من أجل خلق توازن في توزيع السكان على مختلف الوحدات الإدارية .
- 3- تنمية المناطق الطاردة للسكان وذلك بتوفير الخدمات كافة لما لها من دور بارز في تحديد الكثافة السكانية على وفق أسس محددة بالتالي يخفف من هجرة السكان فيها .
- 4- ضرورة توزيع مشاريع التنمية على مجمل الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة بغية تحقيق العدالة في توزيع السكان والحد من تركيزهم في مناطق معينة وتناقصهم في مناطق أخرى .

المصادر والهوامش

(1) حيدر حسين عبد الستار المندلاوي , دور العامل السكاني في قوة الدولة الليبية(دراسة في الجغرافية السياسية) , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2006 , ص37.

- (2) حسين عليوي ناصر الزبيدي , ارض الحضارات (جغرافيا محافظة ذي قار) , ط 1 , دار الفحاء للطباعة والنشر والتوزيع , 2017 , ص 206-207.
- (3) حسين عليوي ناصر الزبيدي , ارض الحضارات (جغرافيا محافظة ذي قار) , مصدر سابق, ص 214-215.
- (4) عدنان عناد غياض العكلي ومحمد اطخيخ ماهود المالكي , توزيع السكان وتغيرهم في محافظة ذي قار للمدة (1977-1987-1997), مجلة آداب ذي قار , المجلد (2) , العدد (5) 2012 , ص 174.
- (5) Nelson , "Geography Approach " , Pergmon .London ,2000 , P.345.
- (6) محمد خميس الزوكة , الجغرافيا الاقتصادية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 2000 , ص 87.
- (7) حسين عليوي ناصر الزبيدي , التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة 1993-2004 (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) , مجلة آداب ذي قار , العدد (1) , 2010 , ص 110.
- (8) كاظم شنته سعد , جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية , ط 1 , دار الضياء للطباعة , 2014 , ص 171.
- (9) طه حمادي الحديثي , جغرافية السكان , مديرية دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , 1988 , ص 643.
- (10) عدنان السيد حسين , الجغرافيا السياسية والاقتصادية والسكانية للعالم المعاصر , ط 2 , المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , 1996 , ص 212.